القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5219 الجمعة 10 آذار (مارس) 2006 ـ 9 صفر 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5219 Friday 10 March 2006

تجارة الاعضاء في مصر
منجم ذهب لمافيا تستغل الفراغ القانوني

■ القاهرة ـ اف ب: تزدهر في مصر سياحة موازية تحييها مافيا تستغل الفراغ القانوني للازدهار في بيع الاعضاء وسط اجواء من البؤس الاجتماعي والتشدد الديني.

وليست هناك ارقام محددة في هذا الشأن، لكن المصريين الفقراء الذين يحملون ندوبا تدل على عملية جراحية لاستئصال كلية عديدون في الاحياء الفقيرة في القاهرة حيث يجد الاثرياء العرب مصدرا جديدا للحياة. وقال رئيس نقابة الاطباء حمدي السيد لوكالة فرانس برس ان المريض «السعودي يدفع ثمانين الف دولار في الحالة يستفيد منها الاطباء والمتبرع والسماسرة وهذا وضع سيىء».

لكن ليس جميع هؤلاء متطوعون. فعبد الحميد عبد الحميد (29 عاما) واحمد ابراهيم (43 عاما) واشرف زكريا (30 عاما)، فقد كل منهم كلية خلال بحثهم عن وظيفة.

وقال هؤلاء الشبان لصحيفة «المصري اليوم» المستقلة الشهر الماضي ان وسيطا وعدهم بوظائف في الخليج شرط ان يخضعوا الى فحص طبي.

لكن الطبيب «اكتشف» ان كلا منهم يعاني من مرض في الكلية يتطلب عملية جراحية عاجلة. وفي الصباح استفاق كل منهم وقد فقد كلية. واختفى الوسيط بينما اضطر الضحايا للصمت خوفا من عمل انتقامي.

وبعد ايام ضبطت وزارة الصحة مصريا بالجرم المشهود: كان يريد بيع كلية لسعودي لقاء 3500 آلاف دولار. وكان يفترض ان يحصل المستشفى الذي اجرى العملية في القاهرة على مبلغ مماثل.

وبينما يباع كيلوغرام واحد من البانغو (حشيشة الكيف) بمئة دولار ويواجه المهربون مجازفة كبيرة لاخراجه من المزارع في سيناء، حسبما اكدت ادارة مكافحة المخدرات، يبدو تهريب الاعضاء اسهل بكثير.

وقال السيد ان «هذه المافيا محتاجة ان تكسر والوسيلة هي وجود قانون».

ويحاول هذا النائب منذ اربعة اعوام تمرير قانون في البرلمان. واوضح ان «مشروع القانون يجرم الطبيب عقوبة من ستة اشهر الى عشر سنوات سجن وغرامة من عشرة آلاف الى مئة الف جنيه (1700 دولار و17 الف دولار)».

ولا يتعرض الوسطاء في بيع الاعضاء لاي ملاحقة بينما يعاقب مرتكبو بيع الاعضاء بغرامة تبلغ خمسين الف دولار والسجن خمس سنوات وتطبق قوانين صارمة جدا في اوروبا.

ويتعرض الطبيب الذي يضبط بالجرم المشهود من قبل نقابة الاطباء ويمكن سحب اجازته في اقصى عقوبة.

وقال هيثم الخياط المسؤول الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية «نحن محتجون على الوضع ككل الذي يدفع الى سوق سوداء للاعضاء والذي يحصل ان الذي يعطي العضو يرمونه في الزبالة».

واضاف هذا المسؤول ايضا ان الحل هو قانون صارم.

ويتهم الخياط والسيد مجموعة من الشخصيات النافذة من بينها اطباء بعرقلة المشروع في البرلمان باسم المبادىء الدينية والاخلاقية.

واكد السيد «لدينا موافقات من الجهات الدينية الرسمية مثل شيخ الازهر» محمد سيد طنطاوي.

وتؤكد جماعة الاخوان المسلمين كبرى قوى المعارضة في البرلمان، انها تدعم مشروع نقابة الاطباء. وقال المتحدث باسم الجماعة عصام العريان لوكالة فرانس برس ان «القانون وحده سيمنع الاتجار بالاعضاء».

لكن رجال الدين لم يدعموا دائما هذا النوع من القوانين. فالشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر حتى 2002 عارض بشدة ذلك. اما المفتي الحالي علي جمعة فيؤيد صدور قانون كهذا.

ووسط هذه الحالة، يزدهر السوق. وعبر السيد عن اسفه لهذا الوضع. وقال ان «الاردني او السعودي يأتي الى مصر بمانح من اسرته تحت غطاء رسمي ثم يجدون بائعا مصريا او سودانيا».

هواء طلق

تكريم في الصميم!

أمجد ناصر

فيما صوره، بسيجارته الشهيرة تتدلى من فمه، تتوالى على الشاشة التي رصدت بالصوت والصورة أهم انجازاته في الشعر والمسرح، كان الرجل بـ«دشداشة» ونظارة طبية ضخمة يصعد، بمعونة شاب، إلى طرف المسرح، ثم ليتقدم، يد في يد مرافقه وفي الأخرى «العكازة»، إلى منصة التكريم.

لم أكن رأيته وجهاً لوجه من قبل.

كنت أعرف أنه مريض ولكن ليس إلى هذا الحد.

أتحدث، هنا، عن شاعر «حزن في ضوء القمر» و«غرفة بملايين الجدران» و«الفرح ليس مهنتي»: محمد الماغوط، والمناسبة هي نيله جائزة سلطان العويس للشعر.

التكريم والتقدير هما تكريمان وتقديران معاً: الأول لهذا الشاعر المغرد، أبداً، خارج السرب، الحاد والصريح حد الجرح، الفلاح (أو البدوي) الذي لم تروضه المدن ولكن هدَّه السعال والأحزان والأزمنة العربية التي تكرُّ إلى أسفل كصخرة «سيزيف».

أما الثاني: فهو لهذه القصيدة التي فتحت للشعر العربي أفقاً على المفاجىء والمهمل واليومي في اللغة والمعنى.

ومَن أحق من محمد الماغوط بهذا التكريم الذي يأتي الشاعر وما زالت في صدره أنفاس مطعونة بالسعال والغضب اللذين لا يعرفان تصالحاً مع الرداءة السيّدة؟

من أحقُّ من صاحب الأحزان التاريخية المتوارثة من أزمنة ابي ذر الغفاري إلى زمن جورج بوش الابن بهذه الجائزة (التي لم تأت بعد فوات الأوان، لحسن الحظ) من «نسر الدموع» و«سيَّاف الزهور»؟

لا أحد.

إلاّ إذا استثنينا رفيقه في ارتياد أرض جديدة للقصيدة العربية الحديثة وشبيهه في الزهد والتواري، تعففاً، عن الأنظار:

أنسي الحاج.

فهذان حدادان كبيران.

لكل واحد مطرقته وقيره.

لكنهما طرقا الحديد نفسه، ونفخا ناراً في مصهره من جانبين حتى لان واستوى جاهزاً لاستخدام من سيأتي بعدهما.

***

نفرح، نحن تلامذة هذين المعلمين الكبيرين، أن يكرّم احدهما، بانتظار أن لا يتأخر تكريم الثاني، ففي ذلك تكريم للطريق نفسها واعتراف، لا تنبغي مساءلة مشروعيته، بعد.

والأمر الذي يجعل هذا التكريم خالصاً لوجه الشعر نفسه أن هذه الجائزة لم تحط، منذ انطلاقتها، بالشبهات، ولا بالحسابات التي نادراً ما تغيب عن الجوائز العربية الأخرى، خصوصاً، تلك التي رصدها أثرياء لوضع اسمائهم، من دون حق، في سجلٍ هم أبعد ما يكونون عنه.

تكفي نظرة واحدة على أسماء الكوكبة الكبيرة التي نالت هذه الجائزة في حقول الشعر والقصة والرواية والانجاز الثقافي لتؤكد صواب (بل وجسارة) اختياراتها: عبد الرحمن منيف، سعد الله ونوس، عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، نزار قباني، إدوارد سعيد، صنع الله ابراهيم، جمال الغيطاني، الجواهري، احسان عباس، قاسم حداد، زكريا تامر، عبد الوهاب المسيري.. محمود درويش، أدونيس وغيرهم.

فهذه أسماء كبيرة وحقيقية في الحياة الثقافية العربية انحازت، دائماً، إلى خيارات سياسية وفكرية مغايرة للسائد، وتطلعت، بكل حرقة وشغف، إلى غد عربي أفضل.

فجائزة تمنح لهؤلاء لا أظن أنها تصدر من موقع ترسيخ السائد وتأبيده، كما شأن الكثير من الجوائز العربية، التي تمنحها السلطات لشراء الذمم أو الأثرياء كأعطية.

وجوائز هذه الدورة تذهب، في معظمها، إلى منجز أدبي وثقافي وعلمي لا شك في جدارته وريادته خصوصاً في الشعر والنقد والعلوم والانجاز الثقافي.

الألبان لا تزيد وزن البالغين الذكور على المدى البعيد

■ واشنطن ـ يو بي آي: ذكرت دراسة أعدها «المجلس الوطني لانتاج الألبان» في الولايات المتحدة ان تناول منتجات الألبان والأجبان لا يزيد في وزن البالغين الذكور على المدى البعيد.

وشملت الدراسة، التي استغرقت حوالي 12 عاما، 19 ألف رجل يتمتعون بصحة جيدة، تمت متابعة أوضاعهم الصحية من قبل مراكز طبية متخصصة، قامت بتسجيل مستوى الكالسيوم في أجسامهم، ومراقبة أوزانهم والمأكولات التي كانوا يتناولونها خلال تلك الفترة.

وقال نائب رئيس «المجلس الوطني لإنتاج الألبان» غريغ ميلر إنه «بإمكان الناس تناول ثلاث وجبات تحتوي على مشتقات الألبان في اليوم، والحصول على الفوائد الغذائية التي يحتاجها الجسم من دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة الوزن».

وأضاف ميلر «إذا كنت تخفض السعرات الحرارية لانقاص وزنك، عليك تناول ثلاث وجبات تحتوي على منتجات الألبان يوميا من أجل المحافظة على صحتك».

وجاء في الدراسة التي نشرت في «أمريكان جورنال أوف كلينيكال نيوتريشن» بأن الرجال الذين يتناولون منتجات الألبان تنخفض نسب ضغط الدم والكوليسترول لديهم.

امرأة تطالب بـ 20 مليون دولار بسبب تعرضها لقرصات البق

■ واشنطن ـ يو بي آي: طالبت امرأة من شيكاغو بتعويض قدره 20 مليون دولار بعد تعرضها لقرصات البق الذي كان في الفراش الذي نامت عليه خلال نزولها في أحد فنادق نيويورك.

ورفعت لزلي فوكس، 54 عاما، دعوى أمام المحكمة الفدرالية في بروكلين، مطالبة بدفع تعويض لها بسبب تعرضها للقرصات التي سببت لها احمرارا وحكاكا في جلدها.

وعرضت لزلي على الصحافيين صورا للسرير الذي نامت هي وزوجها عليه في فندق «كاتسكيل نيفيل غراند ريزورت» وآثار قرصات البق، بحسب ما ذكر محاميها ألن شنورمان.

وذكرت صحيفة «نيو يورك بوست» إن لزلي وزوجها نزلا في الفندق في تموز (يوليو) الماضي، لكنها استيقظت في الليلة الأخيرة هناك «مرتعبة» بعد قرصات البق التي سببت لها احمرارا في جلدها.

وتطالب لزلي بالتعويض عليها بسبب تعرضها لأذى جسدي والتعويض عن الاضرار التي اصابتها.

إلى ذلك قال جوزف أوكونر أحد محامي الفندق إنه لم يطلع على الشكوى التي رفعت ضد الفندق، لكنه قال بشيء من المرارة «أريد أن أرى تلك البقة التي سوف تكبدنا خسائر تقدر بعشرين مليون دولار».

كيلي مينوغ تؤلف كتاباً للأطفال

■ ملبورن ـ يو بي آي: تقوم نجمة الغناء الأسترالية كيلي مينوغ بوضع اللمسات الأخيرة على كتابها الذي خصصته للأطفال، والذي استندت فيه إلى قصة حياتها الواقعية.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن مينوغ التي تخضع لعلاج من داء سرطان الثدي تقضي وقتها في وضع اللمسات الأخيرة على كتابها الذي حمل عنوان «أميرة الاستعراض» المخصص للأطفال والذي من المقرر أن ينزل إلى الأسواق في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وسيتضمن الكتاب بعض الرسوم لكنه سيضم أيضاً عدداً كبيراً من الصور الخاصة بنجمة الغناء والتي لم تنشر من قبل.

احوال الناس

● **ادريس جطو** رئيس الوزراء المغربي مثل الملك **محمد السادس** في مراسم تنصيب الرئيس البرتغالي الجديد **أنيبال كفاكو سيلفا** التي اقيمت امس الخميس بلشبونة.

● **عبد القادر بن صالح** رئيس مجلس الامة الجزائري (الغرفة الثانية) استقبل امس بمقر المجلس **خديجة حمدي** حرم الرئيس الصحراوي **محمد عبد العزيز** بمناسبة الاحتفالات بعيد المرأة.

● نيابة شمال الجيزة الكلية بالقاهرة قررت وقف تنفيذ الحكم بحبس المطرب **مدحت صالح** وذلك لتصالحه مع الراقصة **فيفي عبده** وسداده مبلغ 1,5 مليون جنيه لها.

● **سالم يفوت** استاذ الفلسفة بكلية الاداب بالرباط القى امس الخميس بدعوة من مركز طارق بن زياد محاضرة حول مكانة العلم في الثقافة الاسلامية شارك فيها الباحث **عبد الرحيم بن حادة**.

● **فايزة أبو النجا** وزيرة التعاون الدولي المصرية ترأست وفد مصر في الاجتماع الدولي الثاني لدعم السودان الذي يعقد في باريس برعاية البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة.

● الفنانة المصرية **نبيلة عبيد** بدأت تصوير الفيلم السينمائي «مفيش غير كده». يشاركها البطولة **سوسن بدر** و**خالد أبو النجا** ويقوم بإخراجه **خالد الحجر**.

● **سعيد دروزة** وزير الصحة الأردني تسلم في عمان اربع سيارات إسعاف تبرعت بها الشيخة **فاطمة** ارملة رئيس الإمارات الراحل الشيخ **زايد** لخدمة القطاع الصحي الرسمي.

● «هل كان عبد الناصر ديمقراطيا؟» عنوان محاضرة الكاتب **محمد عبد الحكم دياب** ضمن فعاليات الموسم العاشر للملتقى الثقافي المصري العربي البريطاني في الثامنة من مساء اليوم بمقر الملتقى.

● الإعلامي الأردني **نضال منصور** اقام حفل عشاء تكريما للوزير السابق الدكتور **مروان المعشر** حضره الوزير السابق **ناصر اللوزي** ومدير اعلام القصر الملكي **أمجد العضايلة** ورؤساء تحرير ثلاث صحف محلية إضافة لمراسل «القدس العربي» الزميل **بسام بدارين**.

● الفنان المصري **محيي إسماعيل** يقوم ببطولة المسلسل التليفزيوني «المخبر الخاص» ويشاركه البطولة **رانيا فريد شوقي** و**محمد رياض** ويقوم بإخراجه **رائد لبيب**.

نصف أطفال أمريكا سيعانون من السمنة

■ واشنطن ـ يو بي آي: بالرغم من تحذير الباحثين بأنه بحلول عام 2010 سيكون نصف عدد الأطفال في شمال وغرب أمريكا من البدناء، إلا إن أحدا لم يتخذ إجراءات ملموسة لمواجهة هذه المشكلة.

ويقول الباحثون بأن بلدا كبيرا بسكانه مثل الصين سوف تزداد أيضا نسبة البدانة بين أطفاله، و بمعدل واحد من بين خمسة، متوقعين أن تصل هذه النسبة بين الأطفال الأوروبيين إلى 38 %.

ويحذر هؤلاء من أن بلدان الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا والمكسيك والتشيلي والبرازيل ومصر سوف تواجه مصيرا مشابها، لأن مستوى بدانة الأطفال في هذه المناطق متقاربة مع تلك التي في الدول الصناعية.

هذا ما جاء في تقرير حديث لجمعية «إنترناشونال جورنال أوف بيدياترك أوبيستي» التي تُعنى بصحة الأطفال.

وقال رئيس الجمعية الدكتور فيليب جايمس «إننا نواجه أزمة صحية عالمية يبدو بأنها تؤثر على معظم بلدان العالم»، محذرا من الأضرار التي يمكن أن تشكلها السمنة على صحة الأطفال مثل أمراض القلب والجلطة الدماغية وبعض الأمراض الأخرى.

وحسب الجمعية فإن أكثر من 60 ألف طفل يعانون من ارتفاع في ضغط الدم، وازدياد نسبة الكوليسترول والمواد الدهنية في دمائهم بسبب السمنة في العالم.

وحذر الباحثون من «أننا أوجدنا أول جيل من الأطفال يمكن أن يموت قبل آبائه».

وفي إطار حملة مكافحة البدانة دعا رئيس الجمعية الطبية البريطانية سام أيثرنغتون إلى وقف حملات الإعلان عن المشروبات والمأكولات التي تخلو من قيمة غذائية فعلية وتساهم في زيادة أوزان الأطفال.

البريطانيون يحبون صديقة الأمير ويليام

■ لندن ـ يو بي آي: تبيّن من استطلاع للرأي حديث أجري في المملكة المتحدة، أن نسبة كبيرة من البريطانيين قالوا انهم يجدون كايت ميدلتون مناسبة جداً للأمير ويليام، لكن على الصديقين أن ينتظرا قليلاً قبل أن يقررا الزواج. وفي الاستطلاع الذي أجرته مجلة تاتلر البريطانية، قال 94 % من البريطانيين الذي شاركوا في الاستطلاع انهم يدعمون ارتباطاً بين النجمين الاجتماعيين، لكن 82 % منهم قالوا انهم في هذه المرحلة ما يزالان صغيرين على الزواج.

وذكرت صحيفة الميرور البريطانية أن 75 % من المشاركين في استطلاع الرأي قالوا أن ميدلتون ستكون أميرة متواضعة في حين توقع 30 % منهم أن مثل هذا الزواج لن يدوم.

مات خلف مقود سيارته قبل عدة أيام وبقي كلبه إلى جانبه

■ أبوتسفورد ـ يو بي آي: تحاول شرطة ولاية كولومبيا البريطانية في كندا معرفة السبب لعدم ملاحظة وجود رجل ميت خلف مقود سيارته التي ركنت على جانب الطريق السريعة لعدة أيام. وقد ركنت سيارة «فينتاج أل كامينو» منذ يوم الجمعة الماضي على جانب الطريق السريع، وقد طلب أحد رجال شرطة المرور معلومات عن رقم اللوحة فلم يجد شيئاً مريباً.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه،دقق أحد أفراد الشرطة الملكية الكندية في السيارة المتوقفة في أبوتسفورد على بعد 50 ميلاً (حوالي 80 كيلومتراً) إلى الشرق من مدينة فانكوفر.

ويبدو أن أيا من رجال الشرطة لم يلاحظ وجود جثة رجل في الخامسة والسبعين من العمر في السيارة، كما لم يلاحظوا وجود كلب صغير الحجم بالقرب من الجثة.

الموسيقى تهدىء اعصاب المرضى وتخفض ضغط دمهم

■ طوكيو ـ يو بي آي: قال علماء يابانيون إن الاستماع إلى الموسيقى يمكن أن يخفض ضغط الدم لدى المرضى الذين تجرى لهم فحوصات لقثطرة القلب. وأجرى العلماء في مستشفى الجامعة العامة في هوكيادو التابعة لبلدية إواميزاوا تجارب على فريقين من هؤلاء المرضى فتبين لهم أن الفئة التي استمعت إلى الموسيقى خلال الفحوصات انخفض ضغط دمها، في حين أن الفئة الثانية التي لم تستمع الى الموسيقى لم يطرأ أي تغيير على مستوى ضغط دمها.

وقامت الممرضات بالكشف على ضغط دم 34 مريضا «متوترا» عند وصولهم إلى العيادة، ثم أعادت الفحص بعد مضي ثلث ساعة.

وتبين للممرضات أن ضغط 17 مريضا انخفض بعد سماعهم للموسيقى خلال عملية القثطرة، فيما ظل ضغط دم الفئة الثانية على حاله.

أمانة زوجين جلبت لهما الشهرة

■ بوينتون بيتش ـ يو بي آي: ساهمت أمانة زوجين من ولاية فلوريدا أعادا خاتماً ماسياً إلى المرأة التي اشتريا منها منزلهما، في تحويلهما إلى نجمين شهيرين في أمريكا.

وكان الملازم جون كيلكولي من دائرة إطفاء مدينة بونتون بيتش وزوجته أونا وجدا خاتماً من الالماس مخبأ خلف قابس كهربائي أثناء قيامهما بترميم المنزل الذي اشترياه من بيل ومارلين كيرالي. وقد سعيا إلى اكتشاف العنوان الجديد لآل كيرالي وعلما أن الخاتم هو ملك لمارلين التي ورثته عن أمها وأنها كانت طلبت من زوجها أن يخبئه في مكان آمن. وأدت الدعاية التي رافقت استعادة مارلين لخاتمها إلى توجه وسائل الإعلام صوب آل كيلكولي ودعوتهما لاستضافتهما في برامج تلفزيونية. وقال كيلكولي لصحيفة بالم بيتش بوست ان الخاتم الذي وجداه يزن ثلاثة قراريط ويبلغ ثمنه عدة آلاف من الدولارات، لكن إعادته إلى أصحابه كانت مسألة مبدأ ليس إلا.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
كن مثاليا مع الاخرين ستربح دائما. محنة تقع فيها استعن باخوتك واهلك على حلها.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
حياتك العائلية تمر ببعض الفتور فعالجها بعقل والا فالنتائج ليست في صالحك.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
مناقشة تجر اليها احترس من نتائجها، لا تفرط في الاكل فضرره اكثر من نفعه.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
لا تعلق فشلك على شماعة الظروف، فانت وتفكيرك السبب في كل ما يصيبك.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
تواجهك مشاكل على المستوى المالي فكر بمساعدة صديق مخلص قبل ان تستفحل.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
الاخذ والعطاء سمة الحياة فلا تتصورها طرفا واحد فقط.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
من قال ان الرزق يسقط كالتمر في فم النائم تحت نخلة فلا تصدقه اسع وراءه تنله.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
مشكلة صعبة تواجهك على مستوى العمل او البيت فانتبه لها جيدا.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
لسانك حصانك فانتبه لكل كلام تتفوه به مع الطرف الاخر.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
السفر غير ملائم لك هذه الايام. الوقت لا يزال مناسبا للاعتذار عما اخطأت فيه.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
علاقات العمل تحتاج الى مرونة وليس الى تصلب. انظر الى نفسك اولا ثم حاسب الاخرين.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
انت صاحب روح مغامرة فلا تغامر هذا الاسبوع. مكافأة مالية في طريقها اليك.